

دراسة تدبرية سورة آل عمران | الحلقة الرابعة |

شريف طه يونس

هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري تجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب نكمل آآ ان شاء الله في آآ مدارس سورة آل عمران - 00:00:00

طيب اه احنا كنا اتكلمنا امبارح قلنا في كنا في المفروض في كلمات المحورية في خطوط الكلمات المحورية واتكلمنا ان فيه آآ كلمة الراسخون في العلم. يعني كلمة او يعني لازم تستوقفنا - 00:00:44

فالمهم فتوقفنا ما معناها اللغة امبارح كلمني عن المعنى الشرعي. والمعنى اللي حاضر في السياق القرآني طبقا يعني للسياق بتاع الصورة. اللي احنا شفناه يعني في سياق الصورة كده. والحمد لله جمعنا كلام من احاديث اخرى - 00:01:09

آآ وقلنا ان طبعا من كلام المفسرين آآ بعض الناس بس كان يعني فكرة تصور ان الرسوخ في العلم بس يعني انا قلت يعني طبعا الوقت ما يتسعش لاستيعاب كلام المفسرين كله. لان احنا طبعا مش يعني مش هنقدر نعمل دراسة استقصائية تامة. لكن مثلا لو رحتوا شفتهم كلام - 00:01:30

مسلا المواردي في النكت والعيون هتلاقوه بياكد على اللي احنا بنتكلم فيه ده اه على مسألة حضور العمل يعني بيقول كده نصا للمواردي بيقول آآ والراسخون في العلم فيه وجهان. احدهما يعني الثابتين فيه العالمين به - 00:01:53

والثاني يعني المستنبطين للعلم والعالمين ماشي؟ يعني هو في الايه؟ في في التأويلين العالمين حاضرين. ماشي؟ عشان بس تبقى دي مسألة ايه؟ عشان برضو بعض الناس للاسف يعني احيانا من المعضلات ايضاح الواضحات - 00:02:19

خلاص اه زي ما قلنا هم يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ولو تم استعراض طبعا آآ كلام الحمد لله رب العالمين يستبين لكم يعني ذاك الذي تحدثنا فيه فيما يتعلق بوصف الراسخين لله الحمد - 00:02:40

آآ حتى يمكن ابن الجوزي بيقول كده نصا انهم المتمكنون. وغيره يعني المهم بقى في مسألة انت ممكن بيكلمنا عنها امبارح. آآ اه في حد شغل العثيمين كان له تعليق لطيف كان بيقول التعمق - 00:02:57

لو تذكروا لما قلنا امبارح اللي هو انه بيتخلخل فيه او يغوص في آآ يتخلل اعماق المرأة. وقلنا ده حتى جاي من المعنى اللغوي وحتى يمكن الشيخ العثيمين نفسه كان بيتكلم على قضية - 00:03:13

الفارق بين العلم السطحي والمتمكن في العلم ولو تابعتوا اصلا آآ سبحان الله كلامه اصلا عن الاية دي سبحان الله! هو بيتكلم على ايه؟ على فكرة انما العلم تحرير يعني هو ما فات كلامه ان الراسخ في العلم هو المحرر - 00:03:30

يعني الراسخ في العلم مش مجرد اللي هو عارف كلامه خلاص لا الراسخ في العلم عنده هو الشخص المحرر مش مجرد الناقل يعني وكان آآ يعني يعني الكلام ده آآ يعني حتى قال زي يعني نصا كده بيقول آآ مم - 00:03:54

يعني الرسوخ في العلم بيقول الثبات فيه والتعمق فيه حتى نصل الى جذوره لقوله والراسخون في العلم يقولون امنا به ضد الرسوخ في العلم آآ السطحية في العلم وما اكثر السطحية اليوم فينا؟ اكثر الناس اليوم علومهم سطحية - 00:04:13

ولهذا تجدوهم اذا الفوا او كتبوا سبحان الله يعني جاب الحطة بتاع التهريج ده اه ان اه يكثر من النقول لان ما عندهم حصيلة قال فلان وقال فلان وقال فلان للسبب انه ليس عندهم حصيلة علمية. ولا يستطيع الانسان ان يعبر لان ما عنده علم فيجعل نفسه في حل من الكلام. ويأتي - 00:04:34

يا فلان ويستدل لك وجهها كاملا او اكثر من ذلك. واذا رجعت الى اهل العلم اهل العلم حقا وجدت انهم يتكلمون بالعلم من صدورهم بدون نقل لهذا تجد احيانا عبارات تخالف عبارات العلماء الاخرين. ومن اجل ما يكون ووضح كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. طبعا الشيخ العثيمين هو - [00:04:53](#)

كان ببساطة لو حبينا نلخصه في كلمة حقيقة يعني وهو واحد هضم تراث في شيخ الاسلام ابن تيمية وحاول يقربه بشكل عصري يعني نقدر نقول عليه التيمي بامتياز يعني. آآ وطبعا كتبه حتى اللي كتبها بايده الشيخ ما كتبش بايده كتير يعني مسلا من الحاجات اللي كتبها بايده - [00:05:15](#)

القواعد المثلى هو جايب كلام ونصا كده ما بنكلمش في الاسلام ابن تيمية كلام ابن القيم وهو يعني صاغه بعبارة بسيطة المهم آآ بيقول تجدوا انهم يتكلمون عن علم راسخ وامثالهم كتير. لكن القصد ان هذا من اوضح ما مر به ان الرسوخ في العلم يجعل الانسان كأَن العلم - [00:05:36](#)

ينبع من قلبه اما السطحي آآ هذا الذي يكون ظللا على الرأس فقط فهذا فائدة متعلمه قليلة آآ بيقول ومن فوائد الايات الكريمة ايضا انه ينبغي للانسان ان يحرص على ان يكون راسخا في العلم لا جامعا كثيرا منه - [00:05:56](#)
ان العبرة الرسوخ في العلم فان الانسان اذا كان عنده رسوخ في العلم صار عنده ملكة. يستطيع ان يقرب العلم بعضه من بعض ويقيس ما لم ينص عليه على ما نص عليه. ويكون العلم لديه كالطبيعة الراسخة - [00:06:17](#)
كالطبيعة الراسخة. المهم الشاهد يعني فالحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد. احنا ما انتهيينا اليه لو تبعنا كلام العلماء هنجد الحمد لله في نفس الفلك اللي احنا بنتكلم فيه. احنا - [00:06:32](#)

امام شخص عنده مجرد معلومات لا وحد متمكن جدا جدا متعمق جدا مش عنده برضو معلومات يعني هو على المستوى لو هنحط له كده مواصفات علمية فهو واحد مش عنده معلومات كتيرة. مش فكرة عنده معلومات كتيرة. بس عنده استيعاب كبير - [00:06:42](#)
المعلومات اللي عنده عنده تعمق عنده تمكن ماشي؟ تتغلغل تلك المعلومات في قلبه. ماشي؟ علمه مش سطحي على حد تعبير الشيخ ماشي فده على مستوى الياه؟ على مستوى المستوى العلمي بتاعه. على المستوى العلمي بتاعه. حد عنده الفهم الفهم هو من اولي الباب. حد عنده الفهم - [00:07:02](#)

وحتى كلام في آآ في كلام لطيف لشيخ الاسلام ابن تيمية. آآ هو يا جماعة اللي عايز الاية دي احسن حد اتكلم فيها في رأيي في التاريخ لدرجة حتى ان جمال الدين القاسمي رحمة الله عليه في محاسن التأويل. بعد ما جاب تفسير الاية نقل لخص من كلام شخص الاسلام ابن تيمية. شيخ الاسلام ابن تيمية اتكلم عنها كلامنا فيه - [00:07:24](#)

جدا جدا الحقيقة يعني هو رضوان الله عليه كان رجلا محررا وفعلنا سبحان الله! يعني هداه الله لفهم عميق جدا استيعاب المصطلح زاته مصطلح التأويل وبيلف عليه في القرآن الكريم. مع استيعاب الاصول الكبرى كده ورد المحكمات. كلام رائع الحقيقة - [00:07:46](#)
المهم وطبعا هو يعني من الحاجات اللطيفة ان هو استوعب كلام العلماء وجمع بينه بشكل هائل. المهم فيعني يراجع اللي حاب يراجع كمان ممكن يراجعوا في مجموع الفتاوى او يراجع ملخصه مسلا في اي كتاب يعني ممكن الاقيه مسلا عنداه عند القاسم في محاسن التأويل. تمام؟ طيب - [00:08:04](#)

الشاهد احده على المستوى العلمي على المستوى العملي احنا قدام انسان العمل برضو هو مش بيعمل اي عمل هو بيعمل العمل اللي هو عمل الحكم وبيعلم فعلا على مقتضى العلم. قلنا هو شخصية عملية مش شخصية جدلية. هو ما اذا استبان له - [00:08:26](#)
اذا استبان له الامر محكما يعمل به. طيب اذا اذا اشتبه عليه الامر هو بيعمل ايه؟ يرد ذلك المتشابه الى المحكم. خلاص لو لقي ان هو لو لقي ان هو - [00:08:46](#)

من الحاجات اللي هي بتفهم في ضوء الكتاب والسنة وفي ضوء ما لديه من الدالة. مع انه لازم يتفهم ويتدبر. خلاص امين. بيعمل به. طيب لو لقي ان ده من حاجات من التي الالات يوكل علمها الى الله سبحانه وبحمده. خلاص يقول امنا به كلوا من عند ربنا. وخلاص على كده خلصنا - [00:08:56](#)

تمام؟ فهو هي هو شخصية عملية مش شخصية جدلية. قلنا ده وصف النبي صلى الله عليه وسلم له لما قال ايه؟ الذين امنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه. وهذا صحفي فيما جاء عند الطحاوي في اه تأويل مشكلي الآثار. تمام - [00:09:14](#)
آآ زي ما قلنا ما عندوش الجدل. طيب هل على المستوى اللي بعد كده ان هو ده عالم يعني عالم متمكن بيث علمه في غيره بيث علمه في غيره علمه في الناس. ماشي - [00:09:31](#)

طيب المهم آآ فده ما يتعلق واتكلمنا عن الرسوخ وقلنا ان الاية دي عشان برضو تفهم لابد ان احنا نحرر اصطلاح الزيغ ايه هو عشان دول مين ودول ايه وايه الحكاية بالضبط. ان احنا كأن بيتحكي لنا الدنيا يعني. آآ - [00:09:44](#)
وقلنا محتاجين برضو نشوف الراسخون في مكان تاني. اللي في المكان الثاني اللي هو بتاع سورة النساء. وقلنا ان احنا عايزين نشوف الحديث بتاع آآ اه مثل ما بعثني الله به من الاية؟ من الهدى والعلم. مثلاً وبعث عنده به من الهدى والاية؟ والعلم. تمام؟ اه طبعا هو الحديث ده بتاع مثلاً - [00:10:01](#)

بعث الله به من الهدى والعلم برضو عشان يتفهم هو يتفهم في ضوء آآ انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها في ضوء الاية دي. تمام؟ طيب فدلوقتي هنتكلم عن ازايع برضو عشان يعني تتضح المسألة. طيب خليني اديكم تصور - [00:10:23](#)
عشان برضو بعض الناس ممكن يايه يعني يبقى تايه شوية في الاية. فخلينا نروح للامام المواردي رضوان الله عليه. نشوف منه كده. هو عامل الحقيقة ملخص جميل كده للاية. نشوف اه هو بيقول ايه في الاية وبعدين او الاقوال يعني اللي في الاية وبعدين نكمل ان شاء الله - [00:10:43](#)

بيقول اه هو الذي انزل عليك الكتاب يعني القرآن منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات اختلف المفسرون في تأويله على سبعة اقاويل احدها ان المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ - [00:11:01](#)
قال ابن عباس وابن مسعود يعني ركزوا بقى في اللقطة دي عشان اصلاً يعني ممكن تكون ناس بنت القصة كلها اصلاً على عالم تاني خالص يعني بانث القصة على على اصلاً قول ممكن ما يتوجهش معها الكلام اللي هم اللي هم ماشيين فيه اصلاً خالص. والثاني ان - [00:11:19](#)

محكم ما احكم الله بيان حاله وحرام. ولذلك انا قلت ليس اقل من ان انا مسلاً الكلمة المحورية افهم معناها حتى اعرف معناه. والثاني ان المحكم ما احكم الله بيان حاله وحرامه. فلم تشتبه معانيه - [00:11:39](#)
تمام؟ يبقى المحكم ده اللي ربنا احكم الحلال والحرام بتاعه. يبقى كده ممكن المحكم بمعنى الناسخ ماشي؟ المتشدد ده المنسوخ ممكن المحكم يبجي بما احكم الله بيان حاله وحرامه فلم تشتبه معانيه. معناه المشهور. ده كلام مجاهد - [00:11:56](#)
والثالث ان المحكم ما لم يحتمل التأويل الا وجهها واحداً. والمتشابه ما احتمل اوجها. طيب ايه الفرق بين ده وبين الثاني ان المحكم نفسه القول الثاني المحكم مبين من الحلال والحرام. ما فيش اشتباه في معانيه. انما القول الثالث بيقول - [00:12:11](#)
ان هو يعني القول الثاني بيتكلم اكثر عن البيان البيان. القول الثالث بيتكلم عن ان هو ايه؟ عن التأويل. يعني هو يفهم منه ايه؟ يفهم منه معنى واحد ان كان القولين الى حد كبير ممكن يقوله لبعض يعني - [00:12:32](#)

ما قاله الشافعي محمد بن جعفر بن الزبير والرابع ان المحكم الذي لم تتكرر الفاظه والمتشابه الذي تكررت الفاظه المحكم دي حاجة جت مرة كده ومحكمة مش هتتكرر يعني بلفظ واحد دايماً يبجي انما المتشبهه ده بيبجي بالفاظ كتير. قاله ابن زيد - [00:12:45](#)
والخامس ان المحكم الفرائض والوعد والوعيد. والمتشابه القصص والامثال من محكم الفرائض والوعد والوعيد انما المتشابه القصص والامثال لان في الغالب يعني على برضو مستوى الفهم ان المحكم بيتفهم منه معنى واحد او واضح في الفهم يعني - [00:13:04](#)

والسادس ان المحكم ما عرف العلماء تأويله. وفهموا معناه وتفسيره والمتشابه ما لم يكن الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وطلوع الشمس. مركز بقى عشان هنا زي ما قلت الموضوع هيفرق اصلاً في ايه معنى المتشابه؟ على القول ده بقى يعني الناس اللي بتقول ان المحكم ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره. والمتشابه - [00:13:22](#)

ده قول هذا قول جابر ابن عبدالله والمتشابه ما لم يكن الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه لقيام الساعة طلوع الشمس من مغربها وخروج عيسى ونحوها ونحوه يبقى خلاص المتشابه ده مستحيل يعلمه العلماء اصلا - [00:13:48](#)

والسابع ان المحكم ما قام بنفسه ولم يحتج الى استدلال ويحتمل ثامنا ان المحكم ما كانت معاني احكامه معقولة. والمتشابه ما كانت معاني احكامه غير معقولة ده من عند المواردي كاعداد الصلوات واختصاص الصيام بشهر رمضان دون شعبان. وانما جعل الله محكما متشابها استدعاء للنظر من غير اتكال على الخبر - [00:14:03](#)

وقد روى آآ روى معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مش صحيح. واما قوله هن ام الكتاب. طيب يبقى هو كلامه كده يعني خلاصة وسط الكلام المحكم ده المنسوخ الناسخ ماشي الناسخ - [00:14:27](#)

اه والمحكم ده ممكن يبقى الفرائض والوعد والوعيد المحكم آآ حاجة الفاها ما اكررتش كثير. آآ وحاجات بقى متعلقة بالمعنى بقى. يعني حاجات متعلقة بالمعنى ان اللي اتعرف معناه وده شبه ما اتعرفش معناه في مقابله اللي هو يحتمل معنى واحد المتشابه يحتمل اكثر من معنى. خلاص؟ آآ مم - [00:14:42](#)

ده تقريبا ابرز الحاجات اللي برضو ممكن المحكم اللي هو اللي عنده معقول والمتشابه غير معقول زي ما قلنا غير معقول عندهم مش قصدهم به ايه؟ ان هو آآ يعني حاجة مش مش صحيحة لأ. قصدهم ايه يعني لا دخل العقل فيه. يعني ما فيش حكمة اعداد الصلوات والحاجات دي - [00:15:08](#)

تمام طيب بيقول واما قوله هن ام الكتاب احدها اصل الكتاب والثاني معلوم الكتاب. طبعا بقى كلمة هن ام الكتاب خلصت الكلام الى حد كبير لانها بينت ان المحكم ده هو اللي هيرد للمتشابه. يعني هو هيرد للمتشابه. طيب هيرد ليه المتشابه هو - [00:15:26](#)

هو بمثابة ايه؟ وحاجة ما تحتملش الا معنى واحد او كأنها اصول كبرى الاصول الكبار دي لا يتفرغ عنها غيرها. بس واضح جدا انها واضح جدا انها محكمات في الدلالة - [00:15:51](#)

والثاني معلوم الكتاب. وفيه تأويلان احدهما انه اراد الآية التي فيها الفرائض والحدود قاله يحيى ابن يعمر. والثاني انه اراد فواتح السور التي يستخرج ومنها القرآن وهو قبل قول ابي ثاختة - [00:16:06](#)

ويحتمل ثالثا انه يريد به معقول المعاني لانه يتفرع عنه ما شاركه في معناه. فيصير الاصل لفروعه كالام لحدوث عنه. فلذلك سماه ام ولذلك الحجة دي حجة المحكمات معناها ايه والمتشابهات معناها ايه؟ كلمة هن ام الكتاب حسمت كلام كثير اوي. حسمت كلام كثير قوي - [00:16:19](#)

طيب ولذلك فوالله اعلم الراجح هم هن ام الكتاب يعني اللي اللي بيعد بيعود اليها الكتاب فهي تحتمل معنى واحد اضحى يعني تحتمل معنى واحد واضحة ومفهومة بتفض الاشتباك لما نقعد مسلا مختلفين في حاجة هي في الغالب كده. يعني انا في رأيي - [00:16:38](#)

يعني هن ام الكتاب آآ انها لها ادوار في ايه في في في فهم المتشابه. يعني هي لها دور فهم المتشابه. يعني يفهم المتشابه في ضوئه. هي كالام اللي المتشابه متفرع عنها فيفهم في ضوئها. يفهم في ضوئها. ليه؟ لانها واضحة تحتمل معنى واحد. طبعا اكيد اكيد هي مش منسوخة - [00:16:58](#)

اكيد يعني هتكون مش منسوخة فالله اعلم دي كلها كأنها مواصفات للمحكم لا تتعارض. معقولة! طبعا حاجة لازم تكون معقولة عشان يفهم في ضوءها الباقي غير المعقول فكل ده قد يكون صحيحا باللي لو احنا ركزنا على فكرة يعني ولزك ما هي المحكمات هن ام الكتاب. هن ام الكتاب - [00:17:23](#)

طيب فاما الذين في قلوبهم زيغ قال فيه تأويلان احدهما ميل عن الحق والثاني شك قاله مجاهد فيتبعون ما تشابه منه فيه ثلاثة تأويلات. احدها انه الاجل الذي ارادت اليهود ان تعرفه من الحروف المقطعة من حساب الجمل في انقضاء مدة النبي صلى - [00:17:44](#)

والثاني انه معرفة عواقب القرآن في العلم بورود النسخ قبل وقته. والثالث ان ذلك نزل في وفد نجران لما حاج النبي صلى الله عليه في المسيح فقالوا اليس كلمة الله وروحه؟ قال بلى فقالوا حسبنا فانزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وقوله - [00:18:05](#)

يعني هم يحاولوا يحددوا مين بالضبط؟ هم دول يعني يعني وان كان كثير من المفسرين على ان مش مش لازم يحددوا يعني وفي قوله تعالى ابتغاء الفتنة. يعني ايه بقى ابتغاء الفتنة - [00:18:25](#)

اربعة تأويلات. احدها الشرك. قاله السدي. والثاني اللبس. قاله مجاهد. يبقى ابتغاء الفتنة يعني ابتغاء الشرك او ابتغاء والثالث ابتغاء الشبهات التي حاج بها وفد نجران. يعني حاجة مخصصة يعني. شبهات. والرابع افساد ذات البين. افساد - [00:18:38](#)

ذات البين ده برضو فتنة ماشي وابتغاء تأويله في التأويل وجهان. احدهما انه التفسير. والثاني انه العاقبة المنتظرة والثاني انه العاقبة المنتظرة وما يعلموا يعني هم ابتغاء تأويله ابتغاء تفسيره على غير مراد الله. وابتغاء تأويله على المعنى الثاني اللي هو العاقبة ما يؤول اليه العاقبة المنتظرة - [00:18:59](#)

فهيكون آآ معناها ان هم يتخوضوا في العاقبة ويخوضوا فيما ايه؟ فيما ليس لهم به علم زي اللي بنشوفه النهاردة يعني الناس اللي عايشة حياتها خالص دي عشان يقول لك مش عارف ان امريكا مش عارفة يحصل لها ايه وهتروح امتى ومش عارف الساعة هتقوم امتى ومش عارف وهحصل ايه - [00:19:25](#)

سواء تأويله ايقاعه يعني وما يعلم تأويله الا الله في ثلاثة اقاويل احدها تأويل جميع المتشابه. لان فيه ما يعلمه الناس وفيه ما لا يعلمه الا الله قاله الحسن والثاني ان تأويله يوم القيامة لما فيه من الوعد والوعيد. كما قال تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله. يعني يوم القيامة قال ابن عباس - [00:19:42](#)

ثالث تأويله وقت حلوله. قاله بعض المتأخرين وقت حلوله طيب والراء سخونة في العلم فيه وجهان قلناهم احدهما يعني الثابتين فيه والعاملين به والثاني يعني المستنبطين العلمي والعاملين وفيهم وجهان. احدهما انهم - [00:20:08](#)

في الاستثناء وتقديره ان الله يعلم تأويله ان الذي يعلم تأويله الله والراسخون في العلم جميعا. آآ روى ابن ابي ناصح عن ابن عباس انه قال انا ممن يعلم تأويله. والثاني انهم خارجون عن الاستثناء ويكون معنى الكلام ما يعلم تأويله الا الله وحده ثم - [00:20:26](#)

استأنف فقال والراء سخون في العلم يقولون امن به كلوا من عند ربنا. بيقول بقى فيقولون انا نبي كلوا من عند ربنا يقول يحتمل وجهين. احدهما علم ذلك عند ربنا والثاني ما فصله من المحكمة المتشابه فنزل من عند ربنا. تمام؟ ده خلاصة يعني ما في النكت والعيون هو - [00:20:46](#)

ابن جوزي كان بس عنده اضافات في بعض حاجات كده فمممكن نشوفها بيقول قوله تعالى منه آيات محكمات. ابن الجوزي في زاد المسير. بيقول قوله تعالى منه آيات محكمات المحكم المتقن المبين - [00:21:06](#)

وفي المراد به ها هنا ثمانية اقوال احدها انه النسخ قاله ابن مسعود وابن عباس وقتادة والسدي في اخرين. والثاني انه الحلال والحرام روي عن ابن عباس ومجاهد والثالث انه ما علم العلماء تأويله. روي عن جابر بن عبد الله. والرابع انه الذي لم ينسخ قاله الضحاك - [00:21:21](#)

والخامس انه ما لم تتكرر الفاظه. قاله ابن زيد. والسادس انه ما استقل بنفسه. ولم يحتج الى بيان ذكره القاضي ابو يعلى عن الامام احمد وقال الشافعي وابن الانباري هو ما لم يحتمل من التأويل الا وجهها واحدا. والسابع انه جميع القرآن غير الحروف المقطعة. والثاني - [00:21:45](#)

انه الامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام. آآ ذكر هذا والذي قبله القاضي ابو يعلى. وام الكتاب اصله. قاله ابن عباس وابن جبير فكانه قالهن اصل الكتاب اللواتي يعمل عليهن او يعمل عليهن في الاحكام ومجمع الحلال والحرام - [00:22:09](#)

وفي المتشابه سبعة اقوال احدها انه المنسوخ. طيب ده هو هيقول هنا في المتشابه فصل بقى قل لي المتشابه يعني هيفصل بين ده وبين ده طيب بيقول اه وفي المتشابه سبعة اقوال احدها انه المنسوخ قاله ابن مسعود وابن عباس وقتادة والسدي في اخرين.

والثاني انه ما لم يكن للعلماء - 00:22:34

الى معرفته السبيل في قيام الساعة روي عن جابر بن عبدالله والثالث انه الحروف المقطعة كقوله الف لام ميم ونحو ذلك. قاله ابن عباس والرابع انه ما انتهت معانيه قاله المجاهد. والخامس انه ما تكررت الفاظه. قاله ابن زيد. والسادس انه ما - 00:22:58 من التأويل وجوها. وقال ابن الانباري المحكم ما لا يحتمل التأويلات ولا ولا يخفى على مميز. او مميز المفروض اه او على مميز. هم. والمتشابه الذي تعتوره تأويلات والسابع انه القص والامثال ذكره القاضي ابو يعلى فان قيل فما فائدة انزال المتشابه والمراد بالقرآن؟ البيان والهدى فعنه اربعة اجوبة - 00:23:13

يعني طب ايه لازمة المتشابه؟ السؤال نسأله دائما ايه اهمية المتشابه بيقول عنه اربعة اوجه عن القاضي ابويا احدها الموجز الذي لا يخفى على سامعه ولا يحتمل غير ظاهره والثاني المجاز والكنايات والاشارات والتلويحات - 00:23:38 وهذا الضرب الثاني هو المستحلى عند العرب والبديع في كلامهم انزل الله القرآن على هذين الدربين يتحقق عجزهم عن اللاتنين بمثله فكأنه قال عارضوه باي الدربين او عارضوه باي الدربين شئتم ولو نزل كله محكما واضحا. لقالوا هلا نزل بالضرب المستحسن عندنا وما توقع في الكلام اشارة او كناية او تعريض او تشبيه كان - 00:23:57 صح واغرب. المهم فجاءنا النظر من زيادة السهم طيب فجعل الليلة اراد الطابقيين والجواب الثاني ان الله تعالى انزله مختبرا به او مختبرا به عباده ليقف المؤمن عنده ويرده الى عالمه - 00:24:17

فيعظم بذلك ثوابه ويرتاب به المنافق في داخله الزيغ فيستحق بذلك العقوبة كما ابتلاهم بنهر طالوت والثالث ان الله تعالى اراد ان يشغل اهل العلم بردهم المتشابهة الى المحكم. فيطول بذلك فكرهم ويتصل بالبحث عنه اهتمامهم - 00:24:32 على تعبههم كما يثابون على سائر عباداتهم. ولو جعل القرآن كله محكما لاستوى فيه العالم والجاهل. ولم يفضل العالم على غيره ولمات الخواطر وانما تقع الفكرة والحيلة مع الحاجة الى الفهم. وقد قال الحكماء عيب الغني الغنى انه يورث البلادة - 00:24:52 وفضل الفقر انه يبعث على الحيلة لانه اذا احتاج احتال. والرابع ان اهل كل صناعة يجعلون في علومهم معاني غامضة ومسائل دقيقة. ليحرر بها من يعلمون ويمرّنوهم على انتزاع الجواب. لانهم اذا قدروا على الغامض كانوا على الواضح اقدر. فلما كان ذلك حسنا عند العلماء - 00:25:12

كازا ان يكون ما انزل الله تعالى من المتشابه على هذا النحو. وهذه الاجوبة معنى ما ذكره ابن قتيبة وابن الانباري. هو بيتكلم في ليل متشابه يعني قال ان هو اختبار - 00:25:32 الناس وتمرين للعلماء واختبار لعلمهم عشان اللي العلماء او الراسخين في العلم يتميزوا عن غيرهم من الناس. المهم قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ قال في الزيغ قولان احدهما انه الشك. قاله مجاهد السدي. والثاني انه الميل قاله ابو مالك. وعن ابن عباس كالقولين - 00:25:42

وقيل هو الميل عن الهدى وفي هؤلاء القوم اربعة اقوال. تعيينهم يعني. احدها انهم الخوارج قاله الحسن والثاني المنافقون قاله ابن جريج ثالث وفد نجران من النصارى قاله الربيع والرابع اليهود طلبوا معرفة بقاء هذه الامة من حساب الجمل - 00:26:03 قاله ابن السائب طيب قوله تعالى فيتبعون ما تشابه منه قال ابن عباس يحيلون المحكم على المتشابه والمتشابهة على المحكم ويلبسون وقال السفيان يلبسوني انا. وقال السدي يقولون ما بال هذه الالية عمل بها كذا وكذا ثم نسخت وفي المراد بالفتنة ها هنا ثلاثة اقوال - 00:26:21

بل احدها انها الكفر قاله السدي والربيع مقاتل وابن قتيبة. والثاني الشبهات قاله مجاهد. والثالث افساد ذات البين. قاله الزج وفي التأويل وجهان احدهما انه التفسير والثاني العاقبة المنتظرة. والراسخ الثابت يقال يرسخ - 00:26:45 او راسي خيرسوخ رسوخا. وهل يعلم الراسخون تأويله ام لا؟ فيه قولان. احدهما انهم لا يعلمون. ماشي آا الاهلي متمكن يا جماعة كان آا القاسمي في محاسن الدولي وهل يعلم الراسخين تأويله ام لا فيه قولان احدهما انهم لا يعلمونه وانهم مستأنفون. وقد روى آا طاووس عن ابن - 00:27:04

انه قرأ ويقول الراسخون في العلم امنا به. والى هذا المعنى ذهب ابن مسعود وابي ابن كعب وابن عباس وعروة وقتادة وعمر بن عبدالعزيز والفراء وابو عبيدة وثعلب وابن الناباري - [00:27:30](#)

جمهور قال ابن الناباري في قراءة عبدالله ان تأويله الا عند الله والراسخون في العلم. وفي قراءة ابي وابن عباس ويقول الراسخون وقد انزل الله تعالى في كتابه جاء استأثر بعلمها كقوله تعالى قل انما علمها عند الله. وقوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا. فانزل الله تعالى المجمل ليؤمن - [00:27:40](#)

المؤمن فيسعد ويكفر به ويكفر به الكافر فيشقى والثاني انهم يعلمون فهم داخلون في الاستثناء. وقد روى مجاهد عن ابن عباس انه قال انا ممن يعلم تأويله. وهذا قول مجاهد والربيع. واختاره ابن قتيبة - [00:28:00](#)

ابو سليمان الدمشقي قال ابن الناباري من الناباري ينتصر القول الاول الذي روى هذا القول عن مجاهد ابن ابي نجيح ولا تصح رواية التفسير عن مجاهد. طيب ده كده حاصل ايه الكلام عشان بس يبقى عندنا تصور عن آ آ الاية او احنا بنتحرك فين او ماشيين فين بالضبط. تمام - [00:28:15](#)

ان هذه الاية اية زي ما قلنا اية محورية. من الضروري انها تفهم فهم آ آ صحيح طيب هنروح لمعنى الزيف آ آ سريعا في نشوف معناه في اللغة آ آ ايه كنت جامع الكلام فيه. ابوة - [00:28:37](#)

هو في نقطة بس تستوقفنا يا جماعة ربنا قال اما الذين في قلوبهم زيغ يعني يعني هل هم زانغين واللي هم في قلوبهم زيغ طب والزيف اللي في قلوبهم ده قد ايه ؟ - [00:28:58](#)

وهل الزيف ده بقى مستويات؟ ولا مستوى واحد؟ كل دي تساؤلات يعني شف الاول معنا ازاى طبعا على كلام المفسرين كده احنا وعرفنا ان هو اما شك واما ايه واما ميل - [00:29:18](#)

زي بيقول ابن فارس في مقاييس اللغة ازاى او الزاء والياء والعين اصل يدل على ميل الشيء. يقال زاغة يزيف زيغا والتزيف التمايل وقوم زاغة اي زانغون وزاغت الشمس وذلك اذا مالت وفاء الفية. قال الله جل ثناؤه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:29:35](#)

فاما قولهم تزيفت المرأة فهذا من باب الابدال وهو نون ابدلت غينا تزيفت يعني ده كلام ابن فارس في مقاييس اللغة في المفردات للاصفهاني الزايف الميل عن الاستقامة والتزايف التمايل - [00:29:57](#)

ده كلام الراغب في المفردات. بيقول الزيف الميل عن الاستقامة ماشي هو كوصف عام ما بيقولش بقى في القلب او مش القلب.

والتزايف التمايل ورجل زائف وقوم زاغة وزانغون وزاغت - [00:30:27](#)

الشمس زاغ البصر. وقال تعالى واذا زاغت الابصار. واذا زاغت الابصار يصح ان يكون اشارة الى ما يداخلهم من الخوف حتى اظلمت ابصارهم. ويصح ان يكون اشارة الى ما قال يرونهم مثليهم - [00:30:41](#)

يا العين وقال ما زاغ البصر وما طغى من بعد ما كاد يزيف برضو دي اية تانية يعني ما زاغ البصر وما طغى وفي من بعد ما كاد يزيف فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك - [00:30:59](#)

ده كلام الراغب في المفردات. يبقى حتى الان آ آ عندنا ابن فارس بيقول ان هو مايل ماشي؟ مايلوش شاي. اصله في اللغة آ آ الراغب في المفردات بيقول له ميالة عن الاستقامة. ميالة عن الاستقامة - [00:31:16](#)

خطوا له القايد ده طيب نشوف السمين الحلبي في عمدة الحفاظ بيقول ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تملها عن الحق. والزيف الميل عن

الاستقامة والتزاوغ التمايل. كذا في الشائع والقياس - [00:31:35](#)

وبالياء ورجل زائف ورجال زانغون وزاغة ايضا. وقوله تعالى واذا زاغت الابصار كناية عن شدة خوفي وذلك ان الخائف لا يستقر له بصر هو ده بقى الفكرة يعني هو بينقل عن الراغب لكن الحقيقة بيبقى له برضو اضافات مهنة. اشارة الى ما يداخلهم من الخوف حتى

اظلمت ابصارهم. وقيل اشارة الى معنى قولهم - [00:31:50](#)

ويرونهم يرونهم مثليهم رأي العين. ومثله في جانب النفي ما زاغ البصر اي لم يرى الى ما هو حق في نفسه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي لما تعاطوا اسباب الضلال تركهم في ظلماتهم - [00:32:14](#)

طيب يبقى هو عنده الكلام برضه بيدور حوالين الميل الميل عن الحق او عن الاستقامة الجوهرى في الصحاح يقول الزيف الميل وقد
زاغ يزيف وزاغ البصر ايكل. وازاغه عن الطريق اي امالة. وزاغت الشمس اي مالت وذلك اذا فاء الفيه وقوم زاغة عن الشيء -
00:32:34

اي زائفون والتزايف التمايل قال ابو زيد تزيفت المرأة اي تزينت وايه؟ وتبرجت قريب من اللي عند الايه طيب نشوف ابن منظور في
اسنان العرب عايزين نشوف الدكتور جبل بيقول ان منزور في لسان العرب يقول آآ الزيف الميل زاغ يزيف زيغا وزيانا وزيوغا وزيوغة
00:33:04 -

آآ وازغته وازغته انا ازاغة وهو زائف من قوم زاغه مال من قوم زاغت مالا. ماشي. وقوم زاغة عن الشيء اي زائفون وقوله تعالى ربنا لا
ترغ قلوبنا بعد هداتنا اي لا تمهلها عن الهدى والقصد ولا تضلنا - 00:33:43

وقيل لا تزغ قلوبنا. لا تتعبنا بما يكون سببا لزيغ قلوبنا. والواو لغة. وفي حديث الدعاء اللهم لا تزغ قلبي اي لا تميله عن الايمان. يقال
زاغ عن الطريق يزيف اذا عدل عنه. وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اخاف ان تركت شيئا من امره ان ازيغ - 00:34:02

هاي اجور واعدل عن الحق اجور واعدل عن الايه عن الحق طيب آآ وحديث عائشة واذا زاغت الابصار اي مالت عن مكانها كما يعرض
للانسان عند الخوف. وازاغه عن الطريق اي اماله وازاغت الشمس تزيف زيغا - 00:34:22

فهي زائغة مالت وازاغت. وكذلك اذا فاء الفيء قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وزاغ البصر اي كل والتزايف والتمايل وخص
بعضهم به التمايل في الاسنان آآ قال ابو سعيد - 00:34:43

زيفت فلانا تزيفا اذا اقامت زيفة آآ قال وهو مثل قولهم تظلم فلان وفلان فظلمه تظلمي. والزاغ هذا الطائر وجمعه آآ الزيفان. قال آآ
ازيفان ازيغان قال الازهرى ولا ادري اعرابي امارا. وفي حديث آآ الحكم انه رخص في الزاغي هو نوع من الغربان المهم صغير.

وتزاغت المرأة تزيفا مثل تزيفت - 00:34:59

تزيفا اذا تزينت وتبرجت وتلبست فتزينت عن ابن الاعرابي في لسان آآ العرب لابن منظور. تمام؟ طيب نشوف الدكتور جبل لان هو
مش جايها تحت مادة آآ الله اعلم جايها تحت مادة. جاية تحت مادة زاوغة. زوغة زاغة - 00:35:27

بيقول ربنا لا تزغ قلوبنا بيقول التزايف التمايل في الاسنان. وقال سلامة ابن جندل آآ سوى الثقاف قناها فهي محكمة قليلة الزيف من
سن وتركيب بيقول السن التحديد مسن وتركيب. السن التحديد والتركيب تركيب السنان - 00:35:53

اه ويقال ازوغ من عطايه. المهم المعنى المحوري الميل او الانحراف بشدة عن الاضطراب في الاتجاه المستقيم الى جهة اخرى طيب
يبقى هنا في اضافة مهمة من الدكتوراه جبل. وهي فكرة الانحراف بشدة. الانحراف بشدة - 00:36:15

عندي التراضي في الاتجاه المستقيم الى جهة اخرى كالميل في الاسنان والرمح كانحراف العظاية سام ابرص يجاريها بسرعة وخفة آآ
ومن الانحراف وما يزغ منه عن امرنا نذقه من عذاب السعير وامره سبحانه هنا انه سخرهم لسليمان ومنه زاغ البصر ما - 00:36:37

عن مكاني كما يعرض للانسان عند الخوف هو بيقول هنا في آآ دكتور جبر بيقول في الهامش كما في اخفاء الشيء عشان هو حتى
بيقول يعني ازاى بيقول ويعبروا التركيب عن اعوجاج ما كان مضطربا من عن اضطرابه واستقامته كان من دفع - 00:36:59

الجهة التي زاغ اليها كميل الاسنان وانحراف العظام كلام الدكتور جبل كده يعني حتى الان هو اللي فهمنا منه فكرة ان الزيف ده
مش مجرد ميل خفيف بيقول وزيف البصر عن الشيء ان ينحرف عن الشيء فلا يراه - 00:37:26

اتخذنا اتخذناهم سخرى ام زاغت عنهم الابصار. وقد يقع الغلط في الرؤية حينئذ ومن هنا يفهم نفي زيف بصره صلى الله عليه وسلم
في قوله ما زاغ البصر وما طغى. جميل جميل التوجيه ده. اي انه صلى الله عليه وسلم اثبت ما رآه اثباتا مستيقنا صحيح -

00:37:42

من غير ان يزيف بصره كما في الكشف وزاغ عن الطريق يزوغ ويزيف عدل عنه بدلا من التراب فيه على استقامته. ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا زيغ القلوب - 00:38:02

قلوبي انحرافه عن الاستقامة في العقيدة والمقاصد وتقويم الامور. وما عدا اية سبأ فكله من زيغ الابصار او القلب جاء الزيف منسوباً

للابصار او للايه او للقلب. طيب طبعا المادة نفسها وردت في القرآن آآ - 00:38:15

تسع مرات اه في عندنا اه فاما الذين في قلوبهم زيغ بتاعة ال عمران فيتبعون ما تشهدا وابتغاء لفتنة وابتغاء تأويله. هنبص عليها
بقي في الاستعمال القرآني وفيه آآ اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا - 00:38:39

عايزين بس نتابع هل فعلا هو ميل شديد ولا لأ كده سعر هنا ميلي شديد زاغت الابصار وبلغت القلوب والحناجر اتخذناهم سخريا ام
زاغت عنهم الابصار. حتى لدرجة ان احنا مش شايفينهم. قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من من الاشرار. لو كان زغبى - 00:39:03
ميل خفيف هيشوفوه. انما كأن يعني انحرف لغاية راح مكان تاني ما زاغ البصر وما طغى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وده
كلام الكشف كلام لطيف الحقيقة ان هو يعني ما انحرفش انحراف يخليه مش شايف يعني ما اثبتش اللي يراه - 00:39:21
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ده يؤكد انه ما كانش مين خفيف ان مش لميل خفيف سيحصل ذلك لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعات العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم - 00:39:43
برضه من بعد ما كاد يزيغ برضه احنا مش امام ميل خفيف ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير آآ برضو مش مجرد
الميل الخفيف فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم مرض علينا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا برضه اكيد مش الميل الخفيف. طيب يبقى
دلوقتي آآ احنا نقدر نقول ان ازاي - 00:40:00

الزيغ ميل. الزيغ ايه ميل بس فيه نقطة عايزين نتوقف معها دي بقى مواصفات الميل ده يعني الميل ده ايه ما يميزه؟ اول حاجة تميز
الميل ده عندنا انه شديد. ماشي؟ انه شديد. خلاص؟ طيب - 00:40:25
ركز عشان برضو المعلومات دي هتفرق معنا. يبقى هو يبقى هو مايل خلاص ميلي دي كده هم مجمعين عليها. طيب الميل ده ايه
بقي؟ الميل اه من الملاحظات اللي موجودة عندنا. الملاحظات اللي موجودة عندنا. انه اه اول حاجة انه شديد - 00:40:46
دي اخدناها من الكلام اللغوي من عند الدكتور جبل. خلاص؟ آآ وتتبعناها حاضرة في الاستعمال القرآني. طيب النقطة النقطة الثانية
النقطة الثانية اللي حاضرة آآ شوية نطقا بمعنى ايه؟ يعني هو بيبقى فين - 00:41:07
في في القلب وفيه في البصل ماشي؟ يعني الزيغ يكون في القلب ويكون في الايه؟ في البصر. ماشي؟ احنا في في الاستعمال اللغوي
استعمل الزيغ ده زاغت الشمس. اه استعمل الزيغ ده - 00:41:25

اه استعمل الزايغ ده بعض اللي هو العظايا ده خلاص وزاغت الاسنان يعني تعمل لاكثر من حاجة. بس احنا هنا في القرآن فاما الذين
في قلوبهم زيغ كده هو للقلب - 00:41:39
آآ واذ زاغت الابصار للبصر ان زاغت عنهم الابصار للبصر ما زاغ البصر فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم للقلب. خلاص مم بعد ما كاد يزيغ
قلوب القلب ومن يزغ منهم عن امرنا آآ دي دي اللي هي ايه؟ دي بتاعة آآ سبأ تقريبا او دي بتاعة سبأ دي مش مش مذكور فيها نصا
ايه - 00:42:03

الي اه ومن يزغ منهم هيزغ ايه آآ هنشوفها خلاص دي ده الموطن الوحيد. يبقى كده بصره قلب ما عدا. وده الدكتور الجبل اللي كان
اشار اليه. ما عدا موطن سبأ - 00:42:34
باقي عندنا مم ربنا يرزق قلوبنا. يبقى كده قلب وبصر قلب وبصر طيب اللي زي اللي زي اللي عندنا احنا في آآ في سورة ال عمران
ربنا لا تزغ قلوبنا ماشي في ال عمران عندنا الاربعة لا تزغ - 00:42:49

قلوبنا. دول كان اتنين من بتوع القلوب. في في تاني فين قلوبنا؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فلما زاغوا ازال الله قلوبهم ماشي آآ
مممكن ومن يزغ منهم ومن يزغ دي بتاعة آآ سبأ لسة ما يعني هنشوفها نحررها - 00:43:04
آآ ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب يزيغ قلوب ان انا فاكرك حد منكم تقريبا اسامة اللي كان بيقول ان هو في مكانين بس لأ احنا في معناها
هنا يزيغ قلوب اهو - 00:43:30

آآ فلما زار الله قلوبهم ما زاغ البصر مم دي ثلاث كده يبقى ثلاث اماكن ثلاث اماكن احسن طيب دي كده المواطن اللي فيها زيغ

القلوب آآ باقي عندنا المواطن بتاع آآ - 00:43:46

اللي هو سبق عشان نضيفه برضه لزيغ القلوب. عشان هنشوف برضه زايغ القلوب بيتميز بايه تمام ويتبقى لنا ان احنا نشوف الزيف في السنة وهنا هحتاج نروح آآ النهاية نروح نشوف في النهاية عند آآ - 00:44:15

عند ابن الاثير نشوف كلامه عن الزيف في السنة المواردي بيقول في ومن يصغ منهم عن امرنا يقول فيه قولان احدهما يعني عن طاعة الله تعالى وعبادته. قاله يحيى ابن سلام - 00:44:35

يبقى يزيغ عن الطاعة يبقى ده زيف قلب ماشي؟ يبقى يعني ايه؟ عن طاعته ماشي المعنى الثاني عما يأمره سليمان قاله قتادة لان امر سليمان كان كامر الله تعالى لكونه نبيا - 00:44:50

من انبيائه لكونه نبيا من انبيائه. برضو يبقى هيقول نفس الايه؟ يبقى اما زاغ عن طاعة الله مطلقا او عن امر سليمان صلى الله عليه وسلم تمام عن يبقى دي هتبقى داخله معنا في زايغ الايه؟ في زيف القلوب. او الزايغ يعتبر زايغ. بس يمكن الى حد كبير هنا -

00:45:08

كانه زي العملي اكتر يعني كانه زي عمل اكتر ابطال في التحرير بيقول والزيف تجاوز الحد والطريق والمعنى من يعصي امرنا الجاري على لسان سليمان ماشي بيقول الزيف تجاوز الحد - 00:45:31

والطريق وكأنه يعني اريد ان اعبر عن بانه يريد ان يقول ميل يعني لكن بعبارة اخرى الله اعلم يقول لي نفس الكلام يعني طيب يبقى ازاي عملي او او زئيق القلب. يبقى داخل معنا برضه في زيف القلب. ماشي - 00:45:54

طيب في آآ يعني كده طيب خلاص كده احنا كده خدنا النطاق انه ممكن يبقى قلب او بصر واللي هو في في سليمان في في قصدي في سورة سبأ اللي هو مع سيدنا سليمان ومن يزغ منهم عن امرنا آآ يزغ عن الامر ده - 00:46:22

ويعني على ما يظهر كده واضح ان هو زايغ قلبي عملي. يعني مش بصري يعني. قلبي عملي بص طيب آآ فيه نقطة تالته مهمة برضو في في الزيف آآ الزائف ممكن يبقى مين يعني؟ ماشي؟ يعني اللي هو لا يتعرض للزايغ - 00:46:42

خلاص يبقى ازاي غير ممكن يحصل فين وازاي اغمق ممكن يبقى مين. آآ طبعا عندنا في الايات فيه ما تشير لان الزايغة ده ممكن يحصل من المؤمنين. او ممكن يحصل للمؤمنين. طيب ممكن يحصل لهم - 00:47:04

بس طيب السؤال هل ممكن يحصل منهم يعني دي بس مهمة يعني ممكن يحصل لهم ولا ممكن يحصل منهم فعندنا مثلا الايات بتاعة ال عمران لما هو اه فاما الذين في قلوبهم زيف كده واضح انه ما يحصلش للراسخين - 00:47:22

طيب آآ ربنا لا تزغ قلوبنا ببقي معناه ان هم معرضين له. معرضين له. لكن هو هل حصل منهم او ممكن يحصل منهم مقبول يعني اقصد ان كل زايغ ده كفر او نفاق هو ده السؤال - 00:47:39

آآ في سورة التوبة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. ماشي؟ في ظاهرها قد تشير الى وقوع الزيف من هؤلاء. رح - 00:47:55

اعرف مين دول بالضبط نتأكد هم مين خلاص؟ هذا الظاهر فريق منهم استأنت يا سيدي بيقول من بعد ما كاد يزيغ قلوب قلوب فريق منهم فيه وجهان. احدهما تتلف بالجهد والشدة - 00:48:20

والثاني تعدل عن الحق في المتابعة والنصرة قاله ابن عباس ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. وهذه التوبة غير الاولى. فيها قولان. احدهما ان التوبة الاولى في الذهاب والتوبة الثانية في الرجوع - 00:48:48

والقول الثاني ان الاولى في السفر والثانية بعد العودة الى المدينة. فان قيل بالاول فان التوبة الثانية في الرجوع احتملت وجهين احدهما اذ له برجوع المدينة انها بالمعونة طيب غفران ما هم به فريق منهم يدل الحق وتكون هذه التوبة على هذين الوجهين خاص.

طيب يبقى كده - 00:49:05

آآ وفي هذه التوبة من الله على النبي والمهاجرين والانصار وجهان استنقاذهم من الشدة انها خلاص من نكاية العدو وعبر عن ذلك بالتوبة وان خرج عن عرفها بوجود معنى التوبة فيه هو الرجوع الى الحالة الاولى - 00:49:22

طيب نشوف حد ثاني طبعا فيها قراءتين من بعد ما كاد يزيغ ومن بعد ما كاد تزيع ماشي بيقول فيه آآ في معنى الكلام ثلاث اقوال ده كلام آآ ابن جوزي وزاد المسير. بيقول احدهما او احدها ان تميل الى التخلف عنه وهم ناس من المسلمين - [00:49:37](#) هموا بذلك ثم لحقوا او لحقوه قاله ابو صالح عن ابن عباس والثاني ان القلوب مالت الى الرجوع للشدة التي لقوها ولم تزغ عن الايمان قاله الزجاج والثالث ان القلوب كادت تزيع تلقا بالجهد والشدة - [00:49:59](#) طيب يبقى بالجهد والشدة ده هو بيقول ذكره الماء وردي. وفيه مالت الى الرجوع للشدة التي لقوها ولم تزغ عن الايمان. ده كلام الزجاج وبيقول تميل الى التخلف عنه وهم ناس من المسلمين هموا بذلك ثم لحقوه قاله ابو صالح - [00:50:18](#) طيب بعد كده من بعد ما كادت تزيع قلوب يبقى كده على الظاهر ان ده وارد انه يحصل من المؤمنين بس على ما يبدو ان ذاك الذي يحصل من المؤمنين حاجة ممكن يرجع منها بسهولة - [00:50:35](#) ماشي؟ لو على كلام آآ ابن عباس انها تميل الى التخلف عنه طيب نشوف امام المفسرين عشان الموطن ده مهم عشان هيترتب عليه كلام مهم يترتب عليه كلام مهم اهو بيقول ابو جعفر بيقول لقد رزق الله الانابة الى امره وطاعته نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم والمهاجرين ديارهم وعشيرتهم الى دار الاسلام - [00:50:52](#) انصار رسوله في الله الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعات العسرة منهم من النفقة والظهر والزاد والماء. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم يقول من بعد ما - [00:51:27](#) كاد يميل قلوب بعضهم عن الحق ويشك في دينه ويرتاب بالذي ناله من المشقة والشدة في سفره وغزوه ثم تاب عليهم يقول ثم رزقهم جل ثناؤه الانابة والرجوع الى الثبات على دينه. وابصار الحق الذي كان قد كاد - [00:51:40](#) يلتبس عليهم انه بهم رؤوف رحيم. يقول ان ربكم بالذين خالط قلوبهم ذلك لما نالهم في سفرهم من او لما نالهم في سفرهم من الشدة والمشقة رؤوف رحيم آآ ان يهلكهم فينزع منهم الايمان بعد ما قد ابلوا في الله ما ابلوا مع رسوله وصبروا عليه في البأساء والضراء - [00:51:59](#) ونقل اقوال بيقول عن مجاهد في ساعة العسرة في غزوة تبوك آآ وعن عبدالله بن محمد بن عقيل بيقول في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة الرجلين والثلاثة على بعير وخرجوا في حر شديد واصابهم يومئذ عطش شديد - [00:52:22](#) فجعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون اكراشها ويشربون ماءه وكان ذلك عسرة من الماء عسرة من الظهر عسرة من النفقة طبعا مجاهد ساعة العسرة غزوة تبوك قال العسرة اصابهم جهد شديد حتى ان الرجلين يشقان التمرة بينهما وانهم ليمسون التمرة الواحدة ويشربون عليها الماء - [00:52:37](#) وعن مجاهد الدين التربوي في سعة العسرة قال غزوة تبوك وعن جابر عسرة الظهر الظهر وعسرة الزاد وعسرة الماء وعن قتادة آآ الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحري على ما يعلمه الله من جهل اصابهم فيها جهد شديد حتى - [00:52:55](#) فقد ذكر لنا ان الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النثر يتناولون التمرة بينهما يمصها هذا ثم يشرب عليها ثم يمص هذا ثم يشرب عليها فتاب الله عليهم واقفلهم من غزوهم - [00:53:13](#) وعن نافع بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن عباس انه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في شأن العسرة فقال عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في - [00:53:27](#) الى تبوك في قيظ شديد. فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل لا يذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان رقبته ستنقطع. حتى ان الرجل ينحر بعيره فيعصر فرشه - [00:53:37](#) اشربوا ويجعل ما بقي على كبده. فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عودك في الدعاء خيرا فادعوا لنا. قال تحب ذلك؟ قال نعم. فرفع يديه فلم يرجع - [00:53:54](#) وهما حتى قالت السماء فاضلت ثم سكبت فملأوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزنا العسكر المهم عن ابن عباس قال قيل لعمر

بن الخطاب رحمه الله حدثنا عن شأن جيش العسرة فقال خرجنا مع رسول الله ثم ذكر نحوه. طيب - [00:54:04](#)
في بس نقطة هنا مهمة ينبغي انها تحرر ان هو الحالة كانت ايه بالضبط؟ يعني كيف كانت الحالة؟ لان دي مهمة عشان وصف للمؤمنين
في حالة هم فيها اهو وده بقى هيفرق معنا في احد عشان نشوف هل ده ممكن ينسحب على احد ولا لا ينسحب على احد -

[00:54:23](#)

نشوف ابني كثير. بيقول قال مجاهد وغير واحد نزلت هذه الايات في غزوة تبوك. وذلك انهم خرجوا اليها في شدة من الامر في سنة
مجدبة حر شديد وعسر من الزاني والماء. قال قتادة خرجوا الى الشام عام تبوك في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد اصابهم
فيها جهد شديد - [00:54:43](#)

حتى لقد ذكرنا ان الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتناولون التمرة بينهم. يمص هذا ثم يشرب عليها ثم يمص وهذا ثم
يشرب عليها ثم يمص هذا ثم يشرب عليها. فتاب الله عليهم واقفلهم من غزوتهم - [00:55:05](#)
واورد كلام آابن جرير عن نافع ابن جبير ابن مطعم وجاب كلام ابن جرير يعني ابن كثير لم يورد شيئا عنده جديدا وانما اورد ما كان
عند ابن آابن كثير اورد ما كان عند ابن جرير - [00:55:21](#)

يعني ما اضاف فيها شيئا الشيخ السعدي ترجيحه ايه يخبر تعالى انه من لطفه واحسانه تاب على النبي صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين والانصار. فغفر لهم الزلات وغفر لهم الحسنات ورقاهم الى اعلى الدرجات - [00:55:38](#)
وذلك بسبب قيامهم بالاعمال الصعبة الشاقات. ولهذا قال الذين اتبعوه في ساعة العسرة اي خرجوا معه لقتال الاعداء في وقعات تبوك
كانت في حر شديد وضيق من الزاد والركوب وكثرة عدو. مما يدعو الى التخلف. فاستعانوا الله تعالى وقاموا بذلك. من بعد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم - [00:55:54](#)

تنقلب قلوبهم ويميل الى الدعة والسكون. ولكن الله ثبتهم وايدهم وقواهم. وزيغ القلب وانحرافه عن الصراط المستقيم. فاذا كان
الانحراف في في اصل الدين كان كفرا وان كان في شرائعه كان بحسب تلك الشريعة التي زاغ عنها. اما قصر عن فعلها او فعلها على
غير الوجه الشرعي. كلام لطيف - [00:56:14](#)

من الشيخ السعدي. زي ما قلت هذا الموطن مفيد لنا جدا. بيقول آانص كلامه ثاني. وزيغ القلب وانحرافه عن الصراط المستقيم. فان
كان الانحراف في اصل الدين كان كفرا. وان كان في شرائعه كان بحسب تلك الشريعة - [00:56:34](#)
عنها اما قصر عن فعلها او فعلها على غير الوجه الشرعي. كلام جميل يؤكد ان الزيغ قد يحصل من المؤمن ده يا جماعة بقى اللي انا
بحكي عليه في ايه - [00:56:51](#)

في ان لو سمحت ما تجييليش انطباعك يعني ما ما تجييليش انطباعك. يعني احنا للاسف الشديد بعض الاخوة والاخوات كان يقول
لك ايه وازاي وهو قد يحصل من المؤمن والكافر؟ على اي اعتبار - [00:57:05](#)
الاية طب ما نشوف كلام المفسرين في الاية وبعضهم اصلا يشوف ان ازاي غلاء اساسا هو يمكن ما حصلش بعد ما كاد يزيغ ما
حصلش اصلا او هو كان الزايغة ده مجرد الشدة اللي حصلت - [00:57:17](#)

لكن والله اعلم والله اعلم من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم من اللي هم خرجوا نجوا من الزيغ. اذا نقدر نقول ان اللي ما خرجوش
كانوا صنفين كانوا المنافقين اللي وقعوا في الزيغ والله اعلم من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم قبل الخروج اصلا - [00:57:30](#)
قبل الخروج اصلا فاللي هم ما خرجوش ازاي ده حصل كانوا صنفين المنافقين ماشي ودول الزايغ اللي هو بتاع الكفر. وكان المؤمنين
وهذا الزيغ الذي حصل وخصوصا في الثلاثة الذين تاب الله عليه. فاذا هو زيغ - [00:57:51](#)

كان تسبب في في عمل هو كبيرة. لكن ليس زيغا كفريا. ليس زيغا كفريا. يعني حاجة طرأت على قلوبهم عشان كده بقول احنا لا
نستطيع ان نثبت شيء الا بدليل. لا نستطيع ان نثبت شيء الا بايه؟ الا بدليل - [00:58:11](#)

طيب ده كده حاصل ما كنا نحتاج اليه. لا نحتاج لاكثر من ذلك طيب وبناء عليه احنا حتى الان عرفنا ان ازاي غمايل او انحراف
طيب الميل او الانحراف ده هو عن عن الصراط المستقيم او عن الاستقامة. ماشي - [00:58:29](#)

طيب هذا الزيغ ييبقى شديد لانه مش مايلى خفيف. مايلى اهو تسبب في ان مسلا الصحابة ما خرجوش. وممكن ييبقى عند المؤمن طبعاً اكيد اخف لدرجة ان هو ممكن تبقى شيء عارض ويتمكن من السيطرة عليه - [00:58:46](#)

الزايغ يكون في القلب ويكون في البصر حتى الان خلاص آآ عندنا الموطن بتاعنا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم آآ ده برضو هنيجي له بس عندنا ومن آآ من بعد ما كاد يزوغ القلوب بتاعة آآ تبوك مهمة اوي اوي. ليه ؟ لان ربنا وصف - [00:59:03](#)

وصف الخطأ اللي بيحصل في امور الجهاد بانه زيغ. والعقل ده يفسر القضية بتاعة احد فاهم يعني الخطأ اللي حصل في او اللي كاد يحصل في تبوك ربنا قال ايه؟ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم - [00:59:27](#)

ماشي؟ اذا نقدر نقول ان اللي حصل في احد كان زيغ قلب عارض حاصل للمؤمنين امتياز بنص القرآن الكريم ماشي؟ لان ده اتهام يعني احنا ما نقدرش نقول والله ده الصحابة قلوبهم زاغت في احد. ما نقدرش. احنا مين اللي يقدر يقول كده؟ الا بنص. الا بنص - [00:59:51](#)

احنا كده عندنا نص. ماشي؟ طيب. ده موطن وبناء عليه نقدر في التصور بتاع الزي التصور المبدئي ان نقول انه شديد في قلب وبصر وفي الزائغ او الذي يحصل له الزيغ ماشي؟ ممكن آآ - [01:00:15](#)

يكون الكافر وده بيبقى زايغ في اصل الدين او في اصل الايمان. والمؤمن بيبقى زايغ عن الكمال قل كمان في الغالب الكمال الواجب مش الكمال المستحب. او على حد ما قال كده الشيخ آآ السعدي لما قال قصور او انه يؤدي على غير وجهه - [01:00:35](#)

فاز زيغ عن ايه؟ ادائه على غير وجهه. المهم يعني طيب وبنص القرآن الكريم من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم دول مش المنافقين لان قد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريقه - [01:00:55](#)

المنافقين اللي كانوا طالعين كلهم في الغزوة كانوا حوالي مم كان تمانين تمانين تمانين منافق كلهم في الايه؟ من من الثلاثين الف اللي كانوا خارجين طبعاً برضو من الحاجات اللطيفة جدا ان دول ثلاثة من ثلاثين الف - [01:01:18](#)

ثلاثة من ثلاثين الف. الباقي طبعاً كانوا منافقين. فدي حاجة نسبة نسبة هائلة جدا في آآ في وسط مجتمع. ثلاثة من ثلاثين الف المهم فالشاهد ييبقى هنا من بعد ما كاد ايه؟ يزيغ قلوب ايه؟ فريق منهم. ماشي. طيب. عايزين نروح بقى للمواطن الثانية بتاع الزيغ زي - [01:01:38](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ماشي عشان برضو ييبقى عندنا التصور بتاع زايغ القلوب كله نروح بقى فلما زاغوا فلما زاغوا لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ماشي طبعاً في قراءة من بعد ما كادت تزيغ. ماشي؟ بعد ما كاد تزيغ. تمام - [01:02:02](#)

طيب نشوف الامام بيقول الامام الطبري فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يقول فلما عدلوا وجاروا عن قصد السبيل ازاغ الله قلوبهم يقول امال الله قلوبهم عنه عن ابي امامة في قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال هم الخوارج والله لا يهدي القوم الفاسقين. يقول والله لا يوفق لاصابة الحق القوم الذين - [01:03:01](#)

تختار الكفر على الايمان طيب هو طبعاً مش يعني هم على الراجح الخوارج مش كافرين يعني مش كفار لو لو هو انزلها على الخوارج او اسقطها الخوارج فده برضو دليل على ان الزايغ ده ممكن يحصل من المؤمنين - [01:03:46](#)

آآ ابن كثير بيقول فلما عدلوا عن اتباع الحق مع علمهم به ازاغ الله قلوبهم. نركز بقى هنا شاف هيقول ايه؟ يقول فلما عدلوا هم مين دول اصلاً اذ قال موسى لقومه يا قومي لم قد تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. هم. فلما زاغوا مين بقى اللي زاغوا - [01:04:03](#)

ثم قوم سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم ييبقى فينا عندنا نركز بقى اهو في زيل هيبجي من مين؟ من اهل الكتاب. اه الكلام ده مهم هيبجي من اهل الكتاب. بيبجي من مين في اهل الكتاب تحديداً بيبجي من اليهود. مم ييبقى ده مهم قوي في - [01:04:29](#)

بين البقرة اللي قلنا عليه البقرة بتنتهي. خلاص؟ بتوصف بتوصف الصنفين اللي كانوا هناك وصف ثاني وصف المرحلة اللي احنا عايزين نشغل عليها وصف الزائغين وهم اهل الكتاب. تمام كده؟ وصف ثاني الراسخين وهم - [01:04:53](#)

بالكرام اهل الكتاب على الحقيقة. خلاص ليؤكد او النقطة اللي احنا قلنا عليها الربط اللي حصل ده ان احنا آآ هو الذي انزل عليك

الكتاب منه منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر - [01:05:17](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ. مين؟ اليهود. دول اول حد هيدخل فيه يتبعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما اعلم تأويله الا

الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما ايه - [01:05:31](#)

وما يذكر الا اولوا الباب. ولذلك خد بالك من اللقطة برضو لازم تتفهم في ضوء سورة البقرة وهي لقطة ايه؟ امنا به كل من عند ربنا.

يا سلام! هنا هتيجي بقى تفرق معك قوي اللقطة بتاعة البقرة. في ايه؟ ان الله يأمركم ان تذبخوا - [01:05:49](#)

المؤمنين هيقولوا ايه؟ سمعنا واطعنا. هم والتانيين بقى اتتخذون هزوا مم آمنا به كل من عند ربنا. اللي جه من عند ربنا خلاص. احنا

ما بنقعدهش ليه ناس عمليين مش جدليين. لما قلنا في وصف الراسخين ان هم ناس عمليين مش ناس جدليين - [01:06:06](#)

تمام؟ طيب. كويس خالص. شفت بقى هي الكلمة المحورية بتبقى مفتاح ازاي؟ او شف الكلمة المميزة ازاي ممكن تفتح لك الدنيا

وتنور لك الدنيا بشكل يبقى عندك يعني بعض الحاجات المحكمة كده تنور لك الدنيا - [01:06:27](#)

طيب واذا قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم

الفاسقين الوصف اللي كانوا بيتوصفوا به اليهود على طول الخط. هم - [01:06:42](#)

قول الله عز وجل في سورة الحديد. الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب

من قبل. فطال عليهم فاقاست قلوبهم وكثير منهم فاسقون - [01:07:00](#)

وكثير منهم فاسقون. وفي وفي البقرة طبعاً ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وانما للحجارة لم يتفجروا

الانهار ان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله والله بغافل عما تعملون. تمام؟ طيب يبقى كده احنا -

[01:07:15](#)

بنتكلم عن اليهود قولوا واحدا لو نتكلم عن قوم سيدنا موسى كمان تحديدا واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله

اليكم اصدق الهابين من بين يديه والتراه وبشرا المرسلين يأتي اسمه احمد فلما جاءهم ببينة قالوا هذا سحر مبين - [01:07:35](#)

يبقى على طول ورا قوم سيدنا موسى هنروح لسورة الصف هنروح لها. طيب بس عشان برضو هيفرق معنا اللقطة دي. هنشوف هل

هل لها علاقة طيب بس هنا آآ يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وكليمه موسى ابن عمران انه قال لقومه لم تؤجرين وقد تعلمون

اني رسول الله اليكم اي لا توصون - [01:07:52](#)

الي وانتم تعلمون صدقي في ما جئتمكم من رسالة. وفي هذا تسلية لرسول الله فيما اصاب فيما اصاب من الكفار من قومه وغيرهم

امر له بالصبر ولهذا قال رحمة الله على موسى لقد اوتي باكثر من هذا فصبر وفي نهى المؤمنين ان ينالوا من النبي صلى الله عليه

وسلم او يوصلوا اليه اذى. كما قال تعالى كالذين اذوا موسى. طيب فلما ازاغ الله - [01:08:16](#)

فلما عدلوا عن اتباع الحق مع علمهم به. الله! مع علمهم به. خد بالك من الاضافة اللطيفة آآ سيدنا الامام ابن كثير. مع علمهم به. اه

كويس اوي لما عدلوا عن اتباع مع علمهم. اذا هيتفتح لنا افق في الزيف - [01:08:36](#)

ان هناك زي غير علمي وهناك زيغ علمي. اه زي غنمي وزيف علمي هيدفع تحت لنا افقي مهمين. هناك زيغ علمي وزيف ايه عمل ايه تمام

طيب ماشي تمام. يبقى عندنا زيغ علمي وزي انا هبص الاوصاف اللي في اليهود هتبقى حاضرة في النصارى. هتبقى حاضرة في

النصارى خلاصان - [01:08:59](#)

احنا هنشوفها هنا. ما احنا هنشوفها جوة الصورة. هنشوف طبعاً هم موظفين بانهم فاسقين. اكيد بس هنا فيه بعد مهم قوي نضيفه

برضه لتحرير الزيف. ان الزيف قد يكون علمي وقد يكون علمي. منين؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والوصف ده لمين - [01:09:28](#)

لليهود. واليهود زايغوههم بصورة اساسية زيغ ايه؟ زيغ علمي وعندنا اهل الكتاب هنا زيغ علمي وزاهر الاية واضح في ازاي غير علمي

مفهوم يبقى ده الضاء في ميادين الزيف. ماشي؟ في ميادين الزيف. يبقى احنا كده هنسيبنا من الزاوية البصري؟ مش محتاجينه

خلاص؟ يبقى احنا كده عندنا المي - [01:09:44](#)

آآ اول اول نقطة انه شديد تاني نقطة آآ القلب بقى وبصر خلاص آآ تاني نقطة اللي يخصنا احنا في الزيغ القلبي. تاني نقطة ان ممكن يحصل من الكافرين او المؤمنين. وعندنا ادلتنا. تالت نقطة انه ممكن يبقى - [01:10:09](#)

هو آآ عملي او يبقى علمي او يبقى علمي. تمام؟ لما بنقول يحصل من المؤمنين او الكافرين ما ننساش ما ننساش اليهود الملاعين ماشي؟ ما ننساش اليهود المراعي. اهل الكتاب تحديدا كمان. خلاص؟ طيب. كويس خالص. آآ طيب - [01:10:27](#)
هنا عملي ماشي طيب ماشي كويس ماشي. فيه لقطة بقى مهمة هيبنى عندنا تساؤل رابع. يبقى التساؤل الاول ان هو كان خفيف ولا شديد قلنا ان ممكن يكون خفيف او ممكن يكون شديد بس في الغالب هو الشديد. يعني مش مش مجرد الملا للقطعة كده اللي هي العارض لآ ده مال خلاص هو ركن ركن - [01:10:52](#)

ماشي السؤال التاني آآ كان آآ يا ترى يا ترى الزائغ ممكن يبقى مين؟ قلنا ممكن المؤمنين او الكافرين وخصوصا اليهود الملاعين. آآ علم والعملي قلنا ممكن يبقى علمي او عملي او علمي وعملي. تمام؟ عندي سؤال آآ رابع مهم. سؤال رابع مهم جدا. هل يا - [01:11:14](#)
يا ترى يا ترى هو كسبي ماشي ولا اصلي؟ كاس بيولع اصلي. ماشي؟ يعني هو هل هو مولود به؟ يعني ممكن آآ لآ فكرة النفى الزيغ البصري عن اعظم الراسخين دي دي بيخلينا نقول دي حاجة كده يعني مش هي في تحرير المصطلح يعني يعني ايه او مش في - [01:11:35](#)

التحريف اللي احنا عايزين نوصله يعني ببساطة يعني. انما طبعا بقى في التحرير العميق المصطلح ازاى غزيغ البصر وقصدته. بس مش هي دي هي اللقطة كلها ان انت ممكن تقول - [01:12:03](#)

من لوازم من لوازم ان القلب راسخ انه ما زاغش. ودي مش هتبقى اضافة كبيرة يعني المهم خيلنا بقى نجابو على السؤال ده. يا ترى كسبي ولا وهبي كسبي ولا وهبي انا قصدي اصلي - [01:12:13](#)

يعني هو مولود به ولا ده بيكتسبه؟ ايه الاية دي بتجاوب؟ بتقول فلما زاغوا ازاغ الله. فلما زاغوا ازاغ الله يبقى عشان ما يجيش يتصور الذين في قلوبهم زيغ. يقول لك دول مولودين كده. لآ مش مولودين كده - [01:12:30](#)

ده هم عندهم الزيغ ده فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. تمام كده؟ اذا الاجابة انه كسبي هم اللي دي ابتلاءات بيئية. ليست اصلية ولا جينية. طيب اللي من جنسه ايه - [01:12:49](#)

زين ده اللي من جنسه ان هو مخلوق مزين في قلبي هذا الشيء والتزيين ممكن يكون سبب زيغ او لا يكون وابتلاء اصل. بس لا نستطيع ان نقول ان الزيغ هو مولود به او هو حاجة اصلية او جينية - [01:13:10](#)

بيقول امام ابن كثير بيقول فلم عدلوا عن اتباع الحق مع علمهم به ازاغ الله قلوبهم عن الهدى واسكنها الشك والحيرة والخذلان. طيب خيلنا نقول بقى لو حبينا نقول الزيغ هيكون عن ايه - [01:13:34](#)

عام ايه؟ ازيكم؟ وهنجاوب على السؤال ده ماشي؟ وعكس ايه طيب هيكون عن ايه؟ هو عكسه ايه ازاى ببساطة هو عن الهدى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. خلاص - [01:13:52](#)

بصورة اساسية. طيب انهى هدى قد يكون الهدى العلمي؟ او الهدى العملي. طيب عكس ايه عكس الرسوخ بنص الاية الراسخون في العلم. طيب وهنشوف برضو في سورة في سورة اه - [01:14:17](#)

اه الصف برضه الموضوع بشكل اوضح يعني. طيب بيقول فلما عدلوا انتباه الحق من علمهم به ازاغ الله قلوبهم عن الهدى واسكنها الشك والحيرة والخذلان كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اولاً - [01:14:37](#)

مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. الله! يعني بيقول ايه؟ بيقول لو هو ام مش بهم اول مرة اه فكان اوقبوا بهذا الزيغ. وده كلام جميل ومن افضل ما يفسر به فلما ازاغ الله قلوبهم - [01:14:54](#)

يعني ونقلب افئدتهم وابصارهم الايات اللي من النوع ده. زي برضه مطلع سورة آآ قاف اه والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اي اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد - [01:15:11](#)

قد علمنا ما تنقص الارض منه عندنا كتاب بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج.

مضطرب. لما كذبوا بالحق لما جاءهم أولا. ونقلب افيتهم ابصارهم فلا يؤمنوا بها ولا مرة - [01:15:28](#)

ونقدر ده ده يفسر به فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم طيب يبقى هو رد الحق الاول فازاغ الله قلبه عنه ومن يشق رسولا بعد ما تبعنا الهدى ويتبع غير المسلمين السبيل نوله ما تولوا ونصره جهنم ساءت مصيرا. ولذلك قال تعالى في هذه الاية والله لا يهدي ده دليل برضو والله لا يهدي القوم - [01:15:47](#)

والفاسقين وقوله اذ قال عيسى ابن مريم. طيب. شف الشيخ السعدي يقول ايه واذ قال موسى لقومه موبقا لهم على صانعهم مقرعا لهم على اذيتهم وهم يعلمون انه رسول الله. لما تؤذونني بالاقوال والافعال وقد تعلمون اني رسول الله اليكم والرسول من حقه - [01:16:15](#)

الاکرام والاعظام والانتقاد باوامره. والابتدار لحكمه واما اذية الرسول الذي احسانه الى الخلق فوق كل احسان بعد احسان الله ففي غاية الوقاحة والجرأة والزيغ عن الصراط المستقيم الذي قد علموه وتركوه - [01:16:36](#)
ولهذا قال فلما زاغوا اي انصرفوا عن الحق بقصدهم. ازاغ الله قلوبهم عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لانفسهم. ورضوه لها ولم يوفقهم الله للهدى لانه لا يليق بهم الخير ولا يصلحون الا للشر. والله لا يهدي القوم الفاسقين اي الذين لم يزل الفسق وصفا لهم. لا لهم - [01:16:51](#)

قصد في الهدى وهذه الاية الكريمة تفيد ان اضلال الله لعباده ليس ظلما منه ولا حجة لهم عليه. وانما ذلك بسبب منهم فانهم الذين اغلقوا على انفسهم باب الهدى بعدما عرفوه - [01:17:11](#)
فيجازيهم بعد ذلك بالاضلال والزيغ الذي لا حيلة لهم في دفعه وتقليب القلوب عقوبة لهم وعدلا منه بهم. كما قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمن به اول مرة - [01:17:24](#)

طيب المواردي يقول فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم في الزيغ وجهان احدهما انه العدول قاله السدي. والثاني انه الميل الا انه لا تعمل الا في الزيغة عن الحق دون الباطل. جميل - [01:17:38](#)
يبقى الزيغ لفظ لا تستعمل الا في الباطل يعني ما تستعملش في خير ويحتمل تأويله وجهين. احدهما فلما زاغوا عن الطاعة ازاغ الله قلوبهم عن الهداية الثاني فلما زاغوا عن الايمان ازاغ قلوبهم عن الكلام - [01:17:56](#)

وفي المعني بهذا الكلام ثلاثة اقاويل. احدها المنافقون. ثاني الخوارج قاله مصعب بن سعيد. الثالث انه عام طبعا اكيد مبشرا برسول يأتي من بعدي تمام الى نهاية الكلام سيدنا عيسى - [01:18:22](#)
يقول ابن الجوزي واذ قال موسى لقومه يا قوم تؤذونني يقول فلما زاغوا اي مالوا عن الحق. ازاغ الله قلوبهم اي مال عن الحق جزاء لما ارتكبوه. وما بعد آآ - [01:18:41](#)

وما بعد هذا ظاهر الى قوله يأتي من بعده. تمام ماشي. ما جاوبش ما قالش طيب كده كويس نشوف بقى صورة الصف نفسه. شف صورة الصف نفسها عشان فيها اشارات مهمة. ونشوف السياق برضو بتاع - [01:18:56](#)
طيب. لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. طيب احنا هنا نركز - [01:19:21](#)

يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون عايزين نركز على المناكير بس آآ تقولون ما لا تفعلون. ما لا تفعلون. واضحة اهي دي اول لقطة كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص - [01:19:30](#)
واذ قال موسى لقومه طيب يبقى القتال صفاء واذ قال موسى لقومه وقومه وتؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. ماشي دي خلاص كده عرفناها - [01:19:49](#)

واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لي من التوراة مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين - [01:20:08](#)

طيب ناخذ بالنابقي من اللقطة هنا وصف الاشكال اللي عند يعني الاشكال اللي عند اليهود هنا كان ايه كان آآ لما تؤذونني وقد تعلمون

ان رسول الله فلما زاغ وزاغ الله قلوبهم الله لهذه القوم الفاسقين. الاشكال اللي عند النصارى - [01:20:18](#)

اه يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم صدقة لا بندمت مبشرا برسول يأتي بعد السماء فلما جاءوا من بيته قالوا هذا سحر مبين.

يبقى احنا واضح جدا الاشكال العملي اللي حاضر عند اليهود - [01:20:37](#)

الاشكال العلمي اللي حاضر عند النصارى. ومن اظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام. والله لا يهدي القوم الظالمين.

اللقطة دي بقى مهمة جدا في ال عمران. دي حضرة في ال عمران كثير جدا. يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو

كره الكافرون النور - [01:20:47](#)

اللهم اتم نوره ولو كره الكافرون. النور والزهراء. ماشي هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. الهدى ودين

الحق الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. كنتم خير امة - [01:21:08](#)

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات

عدن ذلك الفوز العظيم - [01:21:28](#)

آآ الله! مم. واخرى تحبنا نصر من الله ده اللي هو الوعد اللي للمتقين. واخرى تحبون ان ننصر من الله وفتح قريب مبشر المؤمنين.

يا ايها الذين امنوا وانصار الله. كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصار الى الله. قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من

بني اسرائيل وكفرت طائفة. فاذن الذين امنوا - [01:21:52](#)

عن عدوهم فاصبحوا ظاهرين. هذه صورة ال عمران في المفصل هذه سورة ال عمران في المفصل سورة ال عمران في المفصل.

سورة الصف هي سورة ال عمران في المفصل طيب - [01:22:14](#)

سورة الصف ان هم صف واحد في معاني كثير جدا جدا هيبقى فيها اشتراك هنا وهنا آآ حتى في النهاية فامنت طائفة من بني

اسرائيل وكفرت طائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين - [01:22:37](#)

لما تقولون ما لا تفعلون؟ واضح جدا الاشكال ده من الاول اهو. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. حضور

العزيز الحكيم واضح جدا في اول السورة هناك - [01:22:52](#)

ماشي فدي صورة آآ هذه صورة ال عمران في المفصل ماشي الله تعالى اعلم كل الافاق دي بتتفتح من ان يتم تحرير الكلمات اللي هي

الكلمات البارزة طيب نروح آآ طيب كده آآ خدنا احنا المواطن اللي في آآ سبق ايوة خدنا المواطن اللي في سبق - [01:23:03](#)

من ملاحظات لا تزغ قلوبنا في قلوبهم زر. ماشي مش مهمة دي قوي يبقى كده تقريبا عندنا معلومات قد تكون كافية ان شاء الله عن

الزيغ يعني لو تتبعنا الزاوية بتاع الابصار برضه - [01:23:31](#)

ما زاغ البصر هيفيدنا في الميل اكتر ما زاغ البصر ما زاغ البصر. هو هي بس اللي حابب اكد عليه. فكرة هي هي جاية منين يعني؟

زاغ البصر. ما زاغ يعني حتى - [01:23:49](#)

الكلام ده ما ينبغيش انه يمشي على البصر لان له اوضاع اخرى. يعني انا ما زاغ البصر ما زاغ البصر ممكن نعتبرها اراديا. لانه ثناء عليه

ومدح له ما زاغ البصر مضغ - [01:24:04](#)

آآ اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ممكن مش بارادتهم اه واذا زاغت الابصار مش بارادتهم شدة الامر. وتظنون بالله الابيه واذا

زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجرة فلذلك والله اعلم زايغ البصر ما هيدخلش معنا هنا - [01:24:15](#)

نحتاج بس المواطن بتاع سبق ان هيرجعه تاني المواطن سابق برضو هيفتح لنا افق. ما يزيغ منهم عن امرنا رجل في سياقه يعني ما

اقصدش ان راجعه خلاص احنا عرفنا تفسيره الحمد لله - [01:24:33](#)

طيب من اولها كده في سبق ممكن نقول من اول فين؟ ايوة. ولقد اتينا داود منا فضلا. يا جبال اوبي معه والطير فلن ناله الحبيب ان

يعمل سابقات وقدر في السر واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير. وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها - [01:24:58](#)

واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ندقه من عذاب من عذاب السعير. طيب هي

واضح في ظاهر الكلام ان الزايغة هنا زايغة عمل - 01:25:18

يبقى ده زير عمل ماشي مش زي يبقى ده انحراف انحراف عن الامر الذي طولب به. اذا الزيغ ده بياكد نزرية او فكرة ان الزيغ يكون زيغا عمليا او خلينا نقول بقى في زيغ قلبي وزيغ جوارحي. ممكن نعتبر ده زيغ جوارحي. ومن يزغ منهم عن امرنا ها - 01:25:35
من هو زاغ عمليا او جوارحيا عن العمل. نذقه من عذاب السير. اكيد طبعا كان فيه زيغ قلبي يعني تعملون له ما يشاء من محاريب

وتماثيل وجهه كالجواب. طبعا واضح من السياق انه هنا ومن يزغ يعني ايه؟ يعني ومن يميل. ومن يميل - 01:26:01
او ينحرف عن الصراط المستقيم في العمل. طيب ده تقريبا ابرز ما يتعلق بالزيغ. ماشي. كويس تصورات دي هتساعدنا كتير في ان
احنا نفهم اين نحن بقي لنا من قلبي وجوارحي - 01:26:18

قلبي وجوارحي مش سنائيا ثلاثية علمي وعملي ده قلبي قلبي قوة علمية وقوة عملية انما بقى قلبي وجوارحي دي حاجة تانية. يعني
ازاي لو في القلب بس ولا في القلب وطلع على الجوارح - 01:26:41

الزايغة ممكن يتوصل بزيغ الجوارح. واصلا برضه يشهد لها زاغت الابصار زاغت الابصار احنا بنقول الزيغ اللي في القلب شكله نوعه
ايه؟ ممكن يبقى في القوة العلمية او في القوة العملية علمي وعملي - 01:26:56

طيب انما بقى ازايغ ده؟ هل ممكن تتوصف به الجوارح احنا قلنا ان ممكن نعتبره زيغ قلبي لكن يتوصف بالجوارح بس يبقى زايغة عن
ايه؟ عن العمل. زايغة عن العمل - 01:27:11

ماشي؟ وهنا ارادي. كده نروح للمواطن بتاع النساء كده الحمد لله ازاي وخلاص نروح النطق بتاع النساء عشان آآ نشوف بعدها بقى

الاية في الكتاب اللي احنا قلنا عليه هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري - 01:27:25

تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر - 01:27:52